

هل لم يؤمن المسيحيين الاوائل بعصمة الرسل ؟ اعمال 21: 20-24 و اعمال 11: 2 و اعمال 15

Holy_bible_1

الشبهة

من أعمال 21: 20-24 يتضح أن المسيحيين الأولين لم يكونوا يؤمنون أن الرسل معصومون من الخطأ، لأنهم في بعض الأوقات اعترضوا على أفعالهم، كما اعترض المؤمنون بالمسيحية من أصل يهودي على الرسول بولس الذي أهمل فريضة الختان

²⁰فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتِ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ كَمْ يُوجَدُ رَبَوَّةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ»
أَمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا غَيُورُونَ لِلنَّامُوسِ. ²¹وَقَدْ أُخْبِرُوا عَنْكَ أَنْتَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ
الارْتِدَادَ عَنِ مُوسَى، قَائِلًا أَنْ لَا يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ. ²²فَإِذَا مَاذَا يَكُونُ؟ لَا بُدَّ
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ. ²³فَأَفْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا
أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. ²⁴خُذْ هَؤُلَاءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيُحَلِّقُوا رُؤُوسَهُمْ، فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ
لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أُخْبِرُوا عَنْكَ، بَلْ تَسْلُكُ أَنْتِ أَيْضًا حَافِظًا لِلنَّامُوسِ. ²⁵وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ
الْأُمَمِ، فَارْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لَا يَحْفَظُوا شَيْئًا مِثْلَ ذَلِكَ، سِوَى أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا
«ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ، وَمِنْ الدَّمِ، وَالْمَخْتُوقِ، وَالزَّيْنِ».

الرد

الحقيقه هذا الاصحاح لا يتكلم عن الايمان بالعصمه ولا غيره ولكن يتكلم الخلافات بين المسيحيين من اصل يهودي الذين كانوا يصروا ان المسيحيين الامميين ان يتهودوا وبين الكنيسه الاولى التي كانت ترفض ذلك

مع ملاحظة ان في الايمان المسيحي لا توجد عصمة لبشر فالكل اخطأ واعوزه مجد الله

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 3: 23

إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ،

والوحي في المسيحية كما قلت سابقا لا علاقه له بالعصمة

فالتلاميذ والرسل شهدوا لوحي بعضهم واقتبسوا من بعض وما يقوله المشكك بدون دليل علي الاطلاق ولكن ساقدم ادله تثبت عكس كلامه مع ملاحظة ان الخلاف حول موضوع التهود ليس له علاقه لا بقانونية الرسائل ووحيتها ولا له علاقه بالرسوليه ولا بالتبشير هو خلاف اثاره بعض المتعصبين وتم الرد عليه من قبل الكنيسة

ولكن كما قلت المشكك يؤمن بعصمة الانبياء وبالوحي الاملائي لهم وهذا مرفوض في المسيحية

فالوحي الاملائي

الله يملئ الانسان كل كلمه وكل حرف وعلني الانسان ان يكتبه كامل بدون اي تغيير ولكن لانه حرفي فيصبح لو فقد حرف واحد منه فقط لاصبح تحريف ومشكله كبري

ان الانسان ليس له دور هو فقط الة كاتبه فقط وهذا يجعل

1 هذا الاله لا يعنيه الانسان لان الانسان في نظره مجرد الة . فكيف نحترم هذا الاله ؟

2 اي تعبير غير دقيق هو تعبير الاله فلو ذكر انسان اخر تعبير مشابه او افضل يكون مشابه او افضل من الاله نفسه فكيف نقبل ذلك ؟

3 اي خطأ يفعله كاتب الوحي شخصيا يكون خطأ في الاداء التي يستخدمها الاله بمعنى ان قلم الاله يخطئ ويسئ

4 اي خطأ في النسخ يكون موجه للاله نفسه لان كلمته تشوهت و هذا الاله مشوه لان كلمته مشوهة ؟

5 يجعل الاله محدود في لغه واحده فكيف نفترض ان هذا الاله هو اله البشرية كلها ان كان يتكلم لغه واحده فقط ؟

6 المفترض ان لغة هذا الاله افضل لغه فكيف نجد هذه اللغه لازالت تتطور في نطقها وكتابتها (مثل التنقيط والتشكيل وازافة الفاظ او علامات حسب كل لغه) وفهمها فهل لغات العالم افضل من لغة الاله ؟ وبخاصه يوجد لغات كثيرة تختلف فيما بينها فهي قوية في شئ وضعيفه في شئ اخر ولا توجد لغه كامله في كل شئ بلا عيب

7 لغة الاله هذا تحتوي علي الفاظ كثيرة سيئة المعني فكيف تكون لغة الاله لغه غير محترمه

8 ماذا يفعل الاله مع تغير اللغه تماما الي لغه احدث او اندثار اللغه التي كان يتكلم بها ؟

وكما قال الفلاسفه والمفكرين من امثلة اريش ساور هذا غير لائق باي اله ولكنه لائق فقط بالشياطين لان اسلوب الشياطين ان تفقد الانسان دوره وشخصيته (انظر 1كو12: 2، مر5: 1-9).

اما مفهوم الوحي في المسيحية فهو كلي تفاعلي بمعنى

هو ليس الهام من البشر لانه ينبع من الله ويؤكد وجود الله وكلماته وحكمته فوق الحكمه البشريه

والدليل الكتابي انه مكتوب

رسالة بطرس الرسول الثانية 1: 21

لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 3: 16

كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر،

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1: 1

الله، بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواع وطرق كثيرة،

سفر التثنية 4: 10

في اليوم الذي وقفت فيه أمام الرب الهك في حوريب حين قال لي الرب: اجمع لي الشعب فأسمعهم كلامي، ليتعلموا أن يخافوني كل الأيام التي هم فيها أحياء على الأرض، ويعلموا أولادهم.

سفر التثنية 18: 18

أقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فيه، فيكلمهم بكل ما أوصيه به.

سفر التثنية 18: 19

ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطلبه.

سفر التثنية 32: 2

يهطل كالمطر تعليمي، ويفطر كالندى كلامي. كالطل على الكلاء، وكالوابل على العشب.

سفر إرميا 1: 9

وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.

سفر حزقيال 3: 4

فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، اذْهَبِ امْضِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمْهُمْ بِكَلَامِي.

إنجيل متى 24: 35

السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ.

إنجيل يوحنا 8: 51

الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.»

إنجيل يوحنا 8: 52

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: الْآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بِكَ شَيْطَانًا. قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.

إنجيل يوحنا 14: 23

أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا.»

إنجيل يوحنا 14: 24

الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أُرْسَلَنِي.

إنجيل يوحنا 15: 20

أذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قَلْتُمْ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَكْبَرُ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَّهَدُونِي
فَسَيَضْطَّهَدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كَلَامِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلَامَكُمْ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 2: 4

وَكَلَامِي وَكِرَارَاتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْتَبِعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ،

وهو ليس وحي املاني لان

1 الهنا يهتم بالانسان ويريد ان الانسان يعيش معاه في شركه حتي ايضا يشارك الله في كلمته

2 اي تعبير غير دقيق هو من الانسان وكل البشر تحت ضعف لان الوحي في المسيحيه كما
اوضحت فيه العنصر البشري فقد يجد احدهم تاملات داوود اجمل من كلمات يونان ولكن فكرهم
واحد ودقة الفاظهم ورموزهم واحد لان الاسلوب بشرب ولكن الروح الذي يقودهم واحد هو
الروح القدس في دقة التعبير

3 اي خطأ يصدر من البشر هو ليس خطأ في الاله او الاداه التي يكتب بها الاله لانه لا يكتب باداه
اصلا انما يوحي لرجاله ويسوقهم الروح القدس في دقة التعبير ولكن افعالهم هذه بشرية وهم
تحت الضعف ولهم زلات ولكن اخطاؤهم لا تؤثر علي كتاباتهم بل الرب يستخدم اخطاؤهم ليوضح
انه لا يوجد احد معصوم الا الله بل يجعلهم يكتبون اخطاؤهم دليل اعترافهم وتوبتهم ولنتعلم منهم
التوبة

4 اي خطأ في النسخ هو غير موجه لله لانه يتفاعل مع الانسان وليس اله مادي ولكن رغم الخطا
النسخي هو يقدر ان يحفظ كلماته لانه يتعامل بالروح وليس بالحرف

5 الهنا غير محدود بلغه فذلك كلمته تترجم الي اي لغه وهو القادر بروحه القدوس ان يوصل
المعني من خلال اي لغه

6 رغم استخدامه لكل اللغات ليتعامل مع ابناؤه لو تغيرت بعض اللغات هذا لا يؤثر علي معني
وحيه (كاب يتكلم مع ابناؤه بلغتهم ولا يجبرهم ان يتكلموا معه بلغه لا يفهموها) ساضرب مثل

طبيب يتكلم الالفاظ اللاتينية هل يجبر ابنه الصغير ان يتكلمه معه بالفاظ طبيه اللاتينية ام هذا الاب
الحنون يتكلم مع ابنه باللغه والاسلوب الذي يفهمه الابن ولا يستخدم معه الالفاظ المعقده

7 بعض الالفاظ الغير لائقه في بعض اللغات ليست من صنع الله لان لغة السمائيات لا ينطق بها (1 كو 12: 4) ولا يسوغ لنا ان نتكلم بها فهي لغة سمائية وليست ارضية

8 قبل وجود اي لغه كان هو ناطق بكلمته وبدا يتكلم مع البشر بلغتهم التي يفهموها بحواسهم
الارضية ولا يفرق معه اندثار لخره او او تحديث لغه لانه فوق مستوي اللغات

والدليل الكتابي

سفر المزامير 45: 1

فَاضَ قَلْبِي بِكَلَامِ صَالِحٍ. مُتَكَلِّمًا أَنَا بِأَنْشَائِي لِلْمَلِكِ. لِسَانِي قَلَمٌ كَاتِبٍ مَاهِرٍ.

سفر أيوب 9: 14

كَمْ بِالْأَقْلِّ أَنَا أَجَابُهُ وَأَخْتَارُ كَلَامِي مَعَهُ؟

سفر المزامير 17: 6

أَنَا دَعَوْتُكَ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي يَا اللَّهُ. أَمِلْ أذُنَيْكَ إِلَيَّ. اسْمَعْ كَلَامِي.

سفر أعمال الرسل 18: 25

كَانَ هَذَا خَبِيرًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِتَدْقِيقٍ مَا يَخْتَصُّ
بِالرَّبِّ. عَارِفًا مَعْمُودِيَّةَ يُوَحْنًا فَقَطْ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 2: 4

وَكَلَامِي وَكِرَاتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْتَعِ، بَلْ بِيْرَهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ،

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 2: 13

الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالِ تَعَلَّمَهَا حِكْمَةً إِنْسَانِيَّةً، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ، قَارِنِينَ
الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 7: 40

وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةٍ إِنَّ لَبِثْتُ هَكَذَا، بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَطْنُ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ.

رسالة بطرس الرسول الثانية 3: 15

وَاحْسِبُوا أَنَاةَ رَبِّنَا خَلَاصًا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أُخُونَا الْحَبِيبُ بُولْسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ
لَهُ،

فداود كاتب وحي وكتب سفر المزامير الذي هو رائع جدا وخطأ ووبخه يوناتان من عند الرب

سفر صموئيل الثاني 12: 13

فَقَالَ دَاوُدُ لِيُنَاتَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ». فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ
خَطِيئَتَكَ. لَا تَمُوتُ.

سفر صموئيل الثاني 24: 10

وَضَرَبَ دَاوُدُ قَلْبُهُ بَعْدَمَا عَدَّ الشَّعْبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جَدًّا فِي مَا فَعَلْتُ، وَالْآنَ
يَا رَبُّ أَرِلْ إِيَّامَ عَبْدِكَ لِأَنِّي انْحَمَقْتُ جَدًّا.»

وموسي رجل الله القوي اخطأ بضربه الصخره وعاقبه الله

والكل اخطأ واعوزه مجد الله

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 3: 23

إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَ هُمْ مَجْدُ اللَّهِ،

والنقطة المهمة انه لم يشكك اي رسول وكتاب الوحي في وحي كاتب بل اكدوا علي وحي فبطرس الرسول يعرف رسائل بولس الرسول

رسالة بطرس الرسول الثانية 3

15 وَاحْسِبُوا أَنَاةَ رَبَّنَا خَلَاصًا، كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضًا بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ،

16 كَمَا فِي الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضًا، مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِيرَةٌ الْفَهْمِ، يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ النَّابِتِينَ، كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضًا، لِهَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ.

وايضا مره ثانيه يعن القديس بطرس انه علي علم برسائل بولس الرسول فيقتبس منها

رسالة بطرس الثانية 1

19: 1 و عندنا الكلمة النبوية و هي اثبت التي تفعلون حسنا ان انتبهتم اليها كما الى سراج منير في موضع مظلم الى ان ينفجر النهار و يطلع كوكب الصبح في قلوبكم

20: 1 عالمين هذا اولاً ان كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص

21: 1 لانه لم تات نبوة قط بمشيئة انسان بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس

وهذا من

رسالة بولس الرسول الثانية 3

3: 16 كل الكتاب هو موحى به من الله و نافع للتعليم و التوبيخ للتقويم و التاديب الذي في البر

وبولس الرسول يعرف الاناجيل ويقتبس من انجيل لوقا البشير

انجيل لوقا 10: 7

وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ أَكْلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أَجْرَتَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس 5: 18

لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «لَا تَكْمُ ثَوْرًا دَارِسًا»، وَ«الْفَاعِلُ مُسْتَحِقٌّ أَجْرَتَهُ.»

وايضا يهوذا يعرف رسائل بطرس الرسول ويقتبس منها

رسالة يهوذا 1

18: 1 فانهم قالوا لكم انه في الزمان الاخير سيكون قوم مستهزون سالكين بحسب شهوات فجورهم

وهذا من

رسالة بطرس الثانية 3

3: 3 عالمين هذا اولا انه سياتي في اخر الايام قوم مستهزون سالكين بحسب شهوات انفسهم

والتلميذ يعقوب يقتبس من متي البشير

رسالة يعقوب 2

2: 8 فان كنتم تكملون الناموس الملوكي حسب الكتاب تحب قريبك كنفسك فحسننا تفعلون

وهذا من

انجيل متي 22

22: 39 و الثانية مثلها تحب قريبك كنفسك

وبولس الرسول يؤكد علي وحي رسائله ورسائل بقية الرسل السبعة

رسالة بولس الرسول الي اهل افسس 3

- 3 أَنَّهُ بِإِعْلَانِ عَرَفَنِي بِالسِّرِّ. كَمَا سَبَقْتُ فَكَتَبْتُ بِالْإِيجَازِ.
- 4 الَّذِي بِحَسَبِهِ حِينَمَا تَقْرَأُونَهُ، تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْهَمُوا دِرَايَتِي بِسِرِّ الْمَسِيحِ.
- 5 الَّذِي فِي أَجْيَالٍ أُخْرَى لَمْ يُعْرَفْ بِهِ بَنُو الْبَشَرِ، كَمَا قَدْ أُعْلِنَ الْآنَ لِرُسُلِهِ الْفَدَيْسِيِّينَ وَأَنْبِيَاءِهِ بِالرُّوحِ:

ولوقا البشير يعرف اقوال ورحلات التلاميذ ويكتبها بالتفصيل في اعمال الرسل وهكذا

اذا اولاً ليس لانهم كتبة وحي هذا يعني انهم معصومين بل هم بشر يخطون

وثانياً هم اكدوا لوعي بعضهم وشهدوا لكتاباتهم

والان اشرح الموقف الذي حدث وشرحه اعمال الرسل 21 ببعض من التفصيل

سفر اعمال الرسل الاصحاح 21

21: 20 فلما سمعوا كانوا يمجدون الرب و قالوا له انت ترى ايها الاخ كم يوجد ربوة من اليهود الذين امنوا و هم جميعا غيرون للناموس

من الذي كان يتكلم مع بولس الرسول ؟ هو معلمنا يعقوب التلميذ واسقف اورشليم وايضا بقية المشايخ معه وهم الذين قرروا في مجمع اورشليم في الاصحاح 15 ولنقرأ معا ما حدث في المجمع

15: 1 و انحدر قوم من اليهودية و جعلوا يعلمون الاخوة انه ان لم تختنوا حسب عادة موسى لا يمكنكم ان تخلصوا

15: 2 فلما حصل لبولس و برنابا منازعة و مباحثة ليست بقليلة معهم رتبوا ان يصعد بولس و برنابا و اناس اخرون منهم الى الرسل و المشايخ الى اورشليم من اجل هذه المسئلة

15: 3 فهؤلاء بعدما شيعتهم الكنيسة اجتازوا في فينيقية و السامرة يخبرونهم برجوع الامم و كانوا يسببون سرورا عظيما لجميع الاخوة

15: 4 و لما حضروا الى اورشليم قبلتهم الكنيسة و الرسل و المشايخ فاخبروهم بكل ما صنع الله معهم

15: 5 و لكن قام اناس من الذين كانوا قد امنوا من مذهب الفريسيين و قالوا انه ينبغي ان يختنوا و يوصوا بان يحفظوا ناموس موسى

15: 6 فاجتمع الرسل و المشايخ لينظروا في هذا الامر

15: 7 فبعدهما حصلت مباحثة كثيرة قام بطرس و قال لهم ايها الرجال الاخوة انتم تعلمون انه منذ ايام قديمة اختار الله بيننا انه بقمي يسمع الامم كلمة الانجيل و يؤمنون

15: 8 و الله العارف القلوب شهد لهم معطيا لهم الروح القدس كما لنا ايضا

15: 9 و لم يميز بيننا و بينهم بشيء اذ ظهر بالايمان قلوبهم

15: 10 فالان لماذا تجربون الله بوضع نير على عنق التلاميذ لم يستطع اباؤنا و لان نحن ان نحمله

15: 11 لكن بنعمة الرب يسوع المسيح نوؤمن ان نخلص كما اولئك ايضا

15: 12 فسكت الجمهور كله و كانوا يسمعون برنابا و بولس يحدثان بجميع ما صنع الله من الايات و العجائب في الامم بواسطتهم

15: 13 و بعدما سكتا اجاب يعقوب قائلا ايها الرجال الاخوة اسمعوني

15: 14 سمعان قد اخبر كيف افتقد الله اولا الامم لياخذ منهم شعبا على اسمه

15: 15 و هذا توافقه اقوال الانبياء كما هو مكتوب

15: 16 سارجع بعد هذا و ابني ايضا خيمة داود الساقطة و ابني ايضا ردمها و اقيمها ثانية

15: 17 لكي يطلب الباقون من الناس الرب و جميع الامم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا كله

15: 18 معلومة عند الرب منذ الازل جميع اعماله

15: 19 لذلك انا ارى ان لا يتقل على الراجعين الى الله من الامم

15: 20 بل يرسل اليهم ان يمتنعوا عن نجاسات الاصنام و الزنا و المخنوق و الدم

15: 21 لان موسى منذ اجيال قديمة له في كل مدينة من يكرز به اذ يقرا في المجامع كل سبت

15: 22 حينئذ راي الرسل و المشايخ مع كل الكنيسة ان يختاروا رجلين منهم فيرسلوهما الى انطاكية مع بولس و برنابا يهوذا الملقب برسابا و سيلا رجلين متقدمين في الاخوة

15: 23 و كتبوا بايديهم هكذا الرسل و المشايخ و الاخوة يهدون سلاما الى الاخوة الذين من الامم في انطاكية و سورية و كيليكية

15: 24 اذ قد سمعنا ان اناسا خارجين من عندنا ازعجوكم باقوال مقلبين انفسكم و قائلين ان تختننوا و تحفظوا الناموس الذين نحن لم نامرهم

15: 25 راينا و قد صرنا بنفس واحدة ان نختار رجلين و نرسلهما اليكم مع حبيبينا برنابا و بولس

15: 26 رجلين قد بذلا انفسهما لاجل اسم ربنا يسوع المسيح

15: 27 فقد ارسلنا يهوذا و سيلا و هما يخبرانكم بنفس الامور شفاها

15: 28 لانه قد راي الروح القدس و نحن ان لا نضع عليكم ثقلا اكثر غير هذه الاشياء الواجبة

15: 29 ان تمتنعوا عما ذبح للاصنام و عن الدم و المخنوق و الزنى التي ان حفظتم انفسكم منها فنعمنا تفعلون كونوا معافين

فنري هنا ان راي كل الرسل و المشايخ و الاخوة و عدم الالتزام بحرفية الناموس وهذا راي كل من بطرس الرسول و بولس الرسول و يعقوب الرسول ايضا وهو الذي اصدر قرار عدم التزام الامم بالختان و الناموس ولكنه يميل الي ان تمسك يهودي قبل المسيح بالناموس فله ان يتمسك ولكن لا يفرض ذلك علي الاممي. ولكن بهم البعض من الفريسيين الذين قبلوا الايمان ولم يقل الانجيل

انهم مسيحيين من اصل فريسي لانهم يريدوا ان يخضعوا المسيحييه لقواعد الناموس ويفرضوا
الناموس علي الامميين وهذا غير صحيح لان

إنجيل يوحنا 8: 36

فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ فِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 6: 20

لَا تَكُمُ لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيدَ الْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبَرِّ.

فالاعمال مهمة لاطهار الايمان ولكن ليست اعمال الناموس الحرفيه ولكن اعمال البر ورغم هذا
المجمع الا ان هؤلاء الناموسيون ظلوا يطاردوا معلمنا بولس الذي هو بدا هذا الامر لانه كما
يشرح معلمنا بولس الرسول في

رسالة غلاطيه 2

- 1 ثُمَّ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدْتُ أَيْضًا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَ بَرْنَابَا، آخِذًا مَعِيَ تَيْطُسَ أَيْضًا.
- 2 وَإِنَّمَا صَعِدْتُ بِمُوجِبِ إِعْلَانٍ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أَكْرَزُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ بِالْأَنْفِرَادِ
عَلَى الْمُعْتَبِرِينَ، لِئَلَّا أَكُونَ أَسْعَى أَوْ قَدْ سَعَيْتُ بَاطِلًا.
- 3 لَكِنْ لَمْ يَضْطَرَّ وَلَا تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ مَعِيَ، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، أَنْ يَخْتَنِنَ.
- 4 وَلَكِنْ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذِبَةِ الْمُذْخِلِينَ خُفِيَّةً، الَّذِينَ دَخَلُوا اخْتِلَاسًا لِيَتَجَسَّسُوا خُرَيْتَنَا الَّتِي لَنَا فِي
الْمَسِيحِ كَيْ يَسْتَعْبِدُونَا،
- 5 الَّذِينَ لَمْ نُدْعُهُمْ بِالْخُضُوعِ وَلَا سَاعَةً، لِيَبْقَى عِنْدَكُمْ حَقُّ الْإِنْجِيلِ.
- 6 وَأَمَّا الْمُعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ شَيْءٌ مَهْمًا كَانُوا، لَا فَرْقَ عِنْدِي، اللَّهُ لَا يَأْخُذُ بِوَجْهِ إِنْسَانٍ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ
الْمُعْتَبِرِينَ لَمْ يُشِيرُوا عَلَيَّ بِشَيْءٍ.
- 7 بَلْ بِالْعَكْسِ، إِذْ رَأَوْا أَنِّي أَوْثَمْتُ عَلَى إِنْجِيلِ الْغُرْلَةِ كَمَا بَطَّرَسُ عَلَى إِنْجِيلِ الْخِتَانِ.
- 8 فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بَطَّرَسَ لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ عَمِلَ فِيَّ أَيْضًا لِلْأُمَمِ.
- 9 فَإِذْ عَلِمَ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي يَعْقُوبُ وَصَفَا وَيُوحَنَّا، الْمُعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمَدَةٌ، أَعْطَوْنِي وَبَرْنَابَا
يَمِينَ الشَّرِكَةَ لِنَكُونَ نَحْنُ لِلْأُمَمِ، وَأَمَّا هُمْ فَلِلْخِتَانِ.

10 غَيْرَ أَنْ نَذْكَرَ الْفُقَرَاءَ. وَهَذَا عَيْنُهُ كُنْتُ اعْتَنَيْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ.

11 وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ قَاوَمْتُهُ مُوَاجِهَةً، لِأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا.

12 لِأَنَّهُ قَبْلَمَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْأُمَّمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَوْا كَانَ يُؤَخِّرُ وَيُفْرِزُ نَفْسَهُ، خَائِفًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ.

13 وَرَأَى مَعَهُ بَاقِيَ الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضًا انْفَادَ إِلَى رِيَانِهِمْ!

14 لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ قَدَامَ الْجَمِيعِ: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ أُمَّمِيًّا لَا يَهُودِيًّا، فَلِمَ آذَا تُلْزِمُ الْأُمَّمَ أَنْ يَتَّهَدُوا؟»

15 نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ خُطَاةٌ،

16 إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَّبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَّبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَّبَرَّرُ جَسَدًا مَا.

وهنا يشرح معلمنا بولس انه هو الذي كان قائد للنقاش الذي دار قبل المجمع ليؤكد وبامثله حيه وبعمل الروح القدس في ان اعمال الناموس الحرفي لاتبرر الانسان فلا يجب ان يجبر المسيحيين من اصل اممي علي التهود ومن هذا نفهم ان بطرس ويعقوب الرسولين بارشاد الروح القدس يعرفون ان التهود خطأ وان موقف بولس صحيح تماما ولكنهم يضعون حسابا لليهود الذين قبلوا المسيح ولا يريدوا ان يدخلوا معهم في صدام مباشر اما بولس الرسول فلاجل الحق مصر علي موقفه ودفاعه عن الامميين

والذين كانوا يعارضوا معلمنا بولس الرسول في هذا الامر من الفريسيين الذين قبلوا المسيح ولكن متمسكين بحرفية الناموس ضمروا في انفسهم هذا واقنعوا الذين لا يعرفون بولس الرسول بانه

21:21 و قد اخبروا عنك انك تعلم جميع اليهود الذين بين الامم الارتداد عن موسى قائلنا ان لا يختنوا اولادهم و لا يسلكوا حسب العوائد

وبالفعل معلمنا بولس لم يقول ذلك ولم ينادي بالارتداد عن موسى ولم يامر اليهود بعدم الختان ولكنه فقط اصر علي ان لا يجبر مسيحي من اصل اممي بتطبيق الناموس والختان والعوائد مثل

التطهر وغيره وغايته ان يؤكد ان الخلاص هو الايمان بالمسيح العامل بالمحبه وليس بحرفيت
الناموس العاجز عن ان يخلص احد

21:22 فاذا ماذا يكون لا بد على كل حال ان يجتمع الجمهور لانهم سيسمعون انك قد جئت

وتعبير فماذا يكون يوضح انهم يتوقعون برغم خدمته القويه ومحبتة لكل حتي العبرانيين (الذين
كتب لهم رساله يشرح فيها الربط بين العهد القديم والجديد) انهم سيقوموا بثوره وبخاصه ان
عددهم اكثر من ربوه اي اكثر من عشرة الاف شخص فتورتهم في اورشليم ستكون مدمره وشئ
لا يقبله الله ولن يسمعو للرسل ولا المشايخ

21:23 فافعل هذا الذي نقول لك عندنا اربعة رجال عليهم نذر

ومن هذا نري ان النصيحة كانت من الشيوخ في اورشليم ومعلمنا بولس اطاع ليوضح ان
الاشاعات التي اثرت حوله غير صحيحة ولاثبات لهؤلاء الالوف الذين انخدعوا بالشائعات الغير
صحيحة يقدم لهم برهان بالنذر . وهو لم يناق احد علي حساب العقيدة المسيحية ولكنه استجاب
لطلبة الشيوخ الذين رأوا من الحكمة ان لا يتحاربوا مع اليهود او اليهود الذين قبلوا المسيح .

واتوقف قليلا واشرح شئ علي موضوع النذر لانه من العادات القديمة لكن هل بطل ؟ بالطبع لا
ولازال البعض ينفذ شريعة النذر ولكن ليست حرفيا (فيما عدا ذبيحة المحرقه والخطيه والسلامه
(بمعنى ان يوهب وقت معين او فترة صيام معينه او البعض يندروا حياتهم مثل الرهبان فلا
يقص شعره ولا يتمتع بملاذ العالم . وقد يعوله احد او هو يستطيع ان ينفق علي نفسه

21:24 خذ هؤلاء و تطهر معهم و انفق عليهم ليحلقوا رؤوسهم فيعلم الجميع ان ليس شئ

مما اخبروا عنك بل تسلك انت ايضا حافظا للناموس

ومعني انفق عليهم يعني هو ليس نذير ولا يخالف مجمع اورشليم ولكن ينفق عليهم اي انه
يعولهم من ماله بمعنى يقدم لهم صدقه وهذا عمل خير جدا ان يعول انسان اخر في فتره نذره
ويعطيه من ماله ليستطيع ان يتحمل تكلفة فك النذر بما فيها من قص الشعر وغيره

ملحوظه مهمه في هذه الفتره لم يكن للمسيحيين كنائس ولكن كانوا يبشروا في المعابد اليهوديه وغيرها من المعابد ودخول هذه المعابد ينبغي ان يحترم المبشر هذه المعابد وبعض الموعوظين في فترة التحول من اليهوديه الي قبول المسيحيه كانوا لو عليهم نذر او شئ من هذا القبيل يوفونه واعتقد هذا ما كان عليه هؤلاء الرجال الاربع . ولهذا ما فعلوه ليس بنفاق او تمسك بالناموس فوق بر المسيح وايضا ما فعله معلمنا بولس ليس مخالف لكلامه بل تولي الصرف عليهم وهذا امر مستحسن وايضا رعايتهم في فترة الوعظ وتنفيذ النذر

21:25 و اما من جهة الذين امنوا من الامم فارسلنا نحن اليهم و حكمنا ان لا يحفظوا شيئا مثل ذلك سوى ان يحافظوا على انفسهم مما ذبح للاصنام و من الدم و المخبوق و الزنى

وتاكيد من القديس يعقوب انه متمسك بقرار مجمع اورشليم في ان لن يطلب هذا من المسيحيين من الاصل الاممي فلا يجب عليهمك تنفيذ شريعة النذر او اي شئ . ولكن لو تمسك يهودي ببعض من الشريعه لا يعارضه القديس يعقوب اما معلمنا بولس متمسك بان في المسيح حريه للجميع

21:26 حينئذ اخذ بولس الرجال في الغد و تطهر معهم و دخل الهيكل مخبرا بكمال ايام التطهير الى ان يقرب عن كل واحد منهم القربان

تطهر معهم ليدخل الهيكل لانه يحترم اليهود و هيكلهم وتحمل نفقة قربانهم ليتمموا نذرهم ويكونوا في حريه فيما بعد غير مخالفين للناموس ولا نذرهم الذي نذروه قبل قبولهم المسيحيه .

وموقف هؤلاء الاربعه رجال ليس بغريب فلو في يومنا هذا انسان بوذي وبدا يؤمن بالمسيح وعليه شئ يجب ان يتممه او انسان يهودي وبدا يقبل المسيح وعليه نذر يفضل بالطبع ان يتممه ولكنه لا يؤمن بان الخلاص بتقديم القربان ولكن الخلاص فقط بدم المسيح اما اتمام النذر بما فيه من قربان فهذا شئ جيد لان

وكمال ايام التطهير هي ان النذير اليهودي لو مر بتجربه او ضيقه وطلب طلبه لتتقضي يتركه خصل شعره لمدة ثلاثين يوم ولا يشرب خمر فيها ولا يتمتع فيها لانه نذير وفي النهايه ياتي بذبيحة الخطيه والمحرقة والسلامه قربانا ولو كان غير قادر يلجأ الي شخص قادر ينفق عليه كصدقه وهذا ما فعله معلمنا بولس فقيل تطهر معهم وانفق عليهم

سفر العدد 30: 2

إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ قَسَمًا أَنْ يُلْزِمَ نَفْسَهُ بِلَازِمٍ، فَلَا يَنْقُضُ كَلَامَهُ .حَسَبَ كُلِّ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ يَفْعَلُ.

فلذلك كان يجب عليهم تنفيذه بما فيه من قربان لكي لا يكونوا وعدوا الرب شئ ولم يفوه

ومعلمنا بولس نفذ نذره ايضا ولكن بدون تقديم ذبائح فقط حلق الشعر كما هو مكتوب في

سفر أعمال الرسل 18: 18

وَأَمَّا بُولُسُ فَلَبِثَ أَيْضًا أَيَّامًا كَثِيرَةً، ثُمَّ وَدَّعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سُورِيَّةَ، وَمَعَهُ بَرِيَسْكَلاَ وَأَكِيلاَ، بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي كُنْخَرِيَا لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ

ولهذا تنفيذ النذر بدون ذبائح حتى الان لا عيب فيه

21: 27 و لما قاربت الايام السبعة ان تتم راه اليهود الذين من اسيا في الهيكل فهاجوا كل الجمع و القوا عليه الايادي

ورغم هذا اليهود وليس الذين قبلوا المسيح هاجوا عليه وادعوا عليه انه دنس الموضوع كذبا رغم انه تطهر قبل دخول الهيكل ولم يدخل يونانيين

21: 28 صارخين يا ايها الرجال الاسرائيليون اعينوا هذا هو الرجل الذي يعلم الجميع في كل مكان ضدا للشعب و الناموس و هذا الموضوع حتى ادخل يونانيين ايضا الى الهيكل و دنس هذا الموضوع المقدس

21: 29 لانهم كانوا قد راوا معه في المدينة تروفيمس الافسسي فكانوا يظنون ان بولس ادخله الى الهيكل

21: 30 فهاجت المدينة كلها و تراكض الشعب و امسكوا بولس و جروه خارج الهيكل و للوقت اغلقت الابواب

وايضا معلمنا بولس الرسول يؤكد بنفسه انها صدقه وقربان وليس عباده

اعمال الرسل 24

24: 16 لذلك انا ايضا ادرب نفسي ليكون لي دائما ضمير بلا عثرة من نحو الله و الناس

24: 17 و بعد سنين كثيرة جئت اصنع صدقات لامتي و قرابين

24: 18 و في ذلك وجدني متطهرا في الهيكل ليس مع جمع و لا مع شغب قوم هم يهود من اسيا

24: 19 كان ينبغي ان يحضروا لديك و يشتكوا ان كان لهم علي شيء

فما حدث هنا ليس من مسيحيين حقيقيين ولكن من مجموعه مسيحية متمسكه بفكرها اليهودي
وادعت علي بولس الرسول بما ليس فيه وبما لم يفعله والامر ليس له علاقه لا من قريب ولا من
بعيد بالعصمه ولا بالوحي والقديس يعقوب والمشايخ نصحوا بولس بان يتبرع للاربعة الذين
عليهم نذر لكي لا يعثر هؤلاء المتعصبين من اليهود

والمجد لله دائما